

نشأة الحركات الدهرية في

العصر العباسي

أ. م . د أحمد شيال غضيب أحمد خلف عيسى ناصر

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم علوم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المخلصين ، وبعد :

لكل طائفة أو فرقة أو حركة دينية جذور ممتدة عبر التاريخ ، وأسباب أدت إلى ظهورها ، وأسس عقائدية خاصة بها تميزها عن الجماعات الأخرى .

وما يتعلق بالحركات التي ظهرت في العصر العباسي والتي يطلق عليها ب (الدهرية) فهي ذات أصول إسلامية في بادئ الأمر ، باستثناء (السُمنية)^(١) فهم جماعة غير إسلامية أساساً . ولنشوء وظهور هذه الحركات في العالم الإسلامي أسباب كثيرة ، وهذه الأسباب سنوضحها في مطالب عدة يتضمنها هذا البحث .

سبب اختيار الموضوع :

١- الصدى الواسع للحركات الدهرية في العصر العباسي؛ كونها جاءت بأفكار مباينة للشرعية الإسلامية .

٢- الرغبة الشخصية في البحث ودراسة الطوائف والحركات والفرق الدينية من حيث التاريخ والعقائد .

منهج البحث :

١- المنهج الذي اتبعته في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المتمثل بعرض الأسباب التي أدت إلى نشوء الحركات الدهرية .

٢- عزو الآيات إلى سورها، مع ذكر رقم الآية فيها، وكذلك نسبة الأحاديث النبوية إلى مصادرها الأصلية .

٣ - توثيق الأقوال المنسوبة إلى أهل العلم.

٤ - ترجمة الأعلام ترجمة تتضمن اسم العلم، ونسبه، وعقيدته ، وتاريخ وفاته، وشيئاً من مؤلفاته ، مع ذكر مصادر ترجمته ، وكذلك التعريف بالملل والنحل ، وتعريف الكلمات الغريبة الواردة في البحث.

الدراسات السابقة :

عدم وجود دراسة سابقة - بحسب البحث الشخصي _ باستثناء (الرد على الدهريين) لجمال الدين الأفغاني^(٢) وهي رسالة متخصصة بالرد على الدهريين المعاصرين .

خطة البحث :

قُسمت خطة البحث على مقدمة وستة مطالب وخاتمة ، فالمطلب الأول يتضمن مفهوم الحركات الدهرية في اللغة والإصطلاح ، والمطلب الثاني وضحا فيه الغلو من حيث التعريف والجذور التاريخية والآثار، والمطلب الثالث ذكرنا فيه دور الديانات القديمة في نشأة الحركات الدهرية ، أما المطلب الرابع فيتناول أثر الثقافات القديمة في المجتمع الإسلامي، وقد تضمن المطلب الخامس وصفاً للأثر البالغ الناتج عن ابتعاد بعض المسلمين عن المنهج الإسلامي الصحيح ، أما المطلب السادس ففيه توضيح لمعنى الشعوبية واسباب ظهورها في العصر العباسي ، وكان المطلب السابع متضمناً للعامل الإقتصادي ومبيناً لدور التمايز الطبقي في نشأة الحركات الدهرية أما الخاتمة ففيها أبرز النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث .

المطلب الأول : مفهوم الحركات الدهرية

أ- الحركة لغةً : ضد السكون ، وتقول: قد أعيأ فما به حراك ، وما به حراك أي حركة، والحركي : ما ينسب للحركة وبه حراك.^(٣)

والحركة في العرف العام : (انتقال الجسم من مكان إلى مكان آخر أو انتقال أجزائه كما في حركة الرحي).^(٤)

ب- الحركة اصطلاحاً : هي إطار تنظيمي لمجموعة من الناس يحملون فكرة معينة، تخص مجالاً محدداً ، كأن يكون المجال دينياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو ثقافياً ، وفق منهج خاص ، ويسعى هذا التجمع لتحقيق الأهداف المرسومة عن طريق الوسائل السلمية ، أو كما في الحركات الثورية .^(٥)

ج - الدهرية لغةً : منسوبة إلى الدهر بسكون الهاء وفتحها ، والدهر في اللغة : (العَلْبَةُ والقَهْرُ ، وسُمِّي الدهر دهرًا ؛ لأنه يأتي على كل شيءٍ ويغلبه).^(٦)

د- الدهرية اصطلاحاً : للدهرية تعريفات عدة ، سأذكر شيئاً منها :

١- هم القائلون ببقاء الدهر، وترك الإيمان بالآخرة^(٧)، وهذا التعريف يقتضي أن لا بعث ولا نشور ولا آخرة .

٢- إنهم من يقول بأزلية العالم وعدم حدوثه^(٨)، وأنه لا فاعل له^(٩)، ولا نهاية له^(١٠).

٣- هم الذين (رأوا العالم قديماً كما هو عليه ولم يثبتوا له صانعاً)^(١١).

٤- هم من فرق أهل الغلو^(١٢)، نفوا الربوبية وجحدوا الصانع المدبر العالم القادر، وزعموا أن العالم لم يزل موجوداً كذلك بنفسه لا بصانع، ولم يزل الحيوان من النطفة ، والنطفة من الحيوان، وكذلك كان، وكذلك يكون أبداً، والدهريون ينكرون النبوة والبعث والحساب ويردون كل شيء إلى فعل الأفلاك، ولا يعرفون الخير ولا الشر، وإنما المنفعة واللذة، فالحياة في نظرهم مجرد أرحام تدفع ، وأرض تبلع ، ولا خلود ولا جزاء.^(١٣)

وللحركات الدهرية أسباب أدت إلى نشوئها سنذكرها في المطالب اللاحقة .

المطلب الثاني : الغلو في بعض الشخصيات

من الأمور التي شهدتها تأريخ الأديان السماوية والتي حجت و أغلقت العقل البشري الإفراط والتفريط، ولعل قمة الإفراط والتفريط تتمثل بالغلو الذي يمثل ظاهرة خطيرة ويُعدُّ من أكبر أسباب الانحراف بالدين عن الصراط المستقيم .

أولاً : الغلو لغة واصطلاحاً .

أ- **الغلو لغة:** (هو الإرتفاع ومجاورة القدر في كل شيء... وغلا، في الدين، أي جاوز حدّه، وفي التنزيل { لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ }^(١٤)... وقال بعضهم: غلوتُ في الأمر غلواً وغلانياً وغلانياً، أي جاوزت فيه الحدَّ وأفرطتُ فيه).^(١٥)

وغلا (فلان في الأمر والدين تشدد فيه وجاوز الحد وأفرط فهو غالٍ الجمع غلاة)^(١٦)

ب- **الغلو اصطلاحاً :** التجاوز عن الحدّ ، والخروج عن القصد ، والإفراط في حقّ الأنبياء والأئمة (عليهم السلام)^(١٧)، وهو (المبالغة في الأمر، ومجاورة الحد فيه إلى حيز الإسراف)^(١٨).

ومن خلال النظر في ما تقدم من التعريفات نجد العلماء لم يخرجوا المعنى الاصطلاحي للغلو عن المعنى اللغوي .

والغلو اعتقاد قديم تبناه اليهود والنصارى ، ويكمن في رفعهم الأنبياء (عليهم السلام) فوق منزلتهم التي أنزلهم الله إياها ، فقد ادعى اليهود أن عزيزا ابن الله كما ادعت النصارى أن المسيح ابن الله ، قال تعالى { وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ }^(١٩) فاليهود كان سبب غلوهم في عزيز هو ما وقع على يديه من معجزات مثل كتابة التوراة من حفظه بعد أن نسخها الله من صدور اليهود وما وقع له من إحيائه

بعد موته مائة عام. فلما ضاقت عقولهم عن التمييز بين فعل الله وقدرته وبين قدرة البشر المحدودة نسبوا ذلك إلى عزير وقالوا عنه إنه ابن الله. (٢٠)

أما النصارى فقالوا عن المسيح عيسى ابن مريم (أنه ابن الله إما لأنه ولد من غير أب أو لأنه كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله فلأجل هذا ادعوا أنه ابن الله). (٢١)

والغلاة في العصور الإسلامية المتقدمة، هم جماعة (نسبوا أمير المؤمنين علي والأئمة من ذريته (عليهم السلام) إلى الألوهية والنبوة، وأضافوا لهم من الفضل، في الدين والدنيا، ما تجاوزوا فيه الحد، وخرجوا عن القصد، وهم ضلال كفار حكم عليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) بالقتل والتحريق في النار ، وقضى الأئمة (عليهم السلام) عليهم بالكفر والخروج عن الإسلام). (٢٢)

ولم يكن الغلو من قبل الغلاة في الأئمة فقط ، بل كان في بعض الأشخاص كالغلو في أبي جعفر المنصور من قبل الراوندية ، والغلو في أبي الخطاب من قبل أتباعه وغيرهم.

ثانياً : أنواع الغلو .

الغلو نوعان :

الأول : (غلو عام ساذج غير هادف يجيء نتيجة لاندفاع عاطفي تفرضه حالات آنية طارئة، تستثير أعجاب الإنسان ،أو كراهيته فيندفع معبراً عن ذلك بآراء ومواقف متطرفة ، لا تتناسب مع ما يقتضيه الحال والمأل .

الثاني: هو الغلو الواعي الهادف الذي يجيء نتيجة لإدراك ومعاناة فكرية عميقة، في قضية دينية ، أو فكرية يعبر عنها بسلوك ، أو أقوال غالية تهدف إلى أغراض معينة توضع لها وسائل خاصة بغية الوصول إلى تلك الأغراض). (٢٣)

فأحد أسباب نشوء الحركات الدهرية هو النوع الثاني من الغلو كون الغلاة أصروا على هذا الاعتقاد على الرغم من رفض الأئمة والعلماء لهذا الاعتقاد الشاذ، والقول ببطلانه ، ومن أقوال الأئمة التي توضح إبطال معتقد الغلاة قول الإمام الصادق (عليه السلام) : (احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله) (٢٤)، وقال (عليه السلام) : (لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم) (٢٥) ،

ثم انقسم الغلاة إلى فرق وجماعات متعددة ، وكانت كل جماعة تفسر توجهها العاطفي وولاءها للأئمة أو للأشخاص الآخرين على طريقتها الخاصة، وتتهم صاحبيتها بالتقصير في هذا الأمر .

ثالثاً : أسباب الغلو .

للغلو أسباب عديدة يمكن حصر أهمها في ما يأتي :

- ١- انشداد العديد من الأقوام إلى تقاليدهم الدينيّة القديمة، وتعلّقهم بها، وبخاصّة إلى ما ورثوه من بيئاتهم المختلفة . فالكثير من الأمم التي دخلت في الإسلام لم تتجرد من عقائدها السابقة، كالمجسمة من اليهود، والمؤلّهة من النصارى، الذين مزجوا بين اللاهوت والناسوت، أو الذين آمنوا بالتناسخ والحلول.
 - ٢- الظلم والجور الذي حلّ بآل البيت (عليهم السلام)، والذي دفع جماعات منهم للمغالاة بحقهم، وتضخيم مشاعر التعاطف معهم إلى حدّ إخراجهم عن حدودهم البشرية.
 - ٣- ترك العبادات والركون إلى الله والدّعة^(٢٦) بإيجاد بدائل باهتة من أقاصيص وحكايات لا قيمة لها في الواقع، ولا علاقة لها بهوموم الناس وآلامهم وآمالهم، وبحجة أن هذا الإمام أو ذاك فوق البشر، وأن له كياناً ذاتياً خاصاً لا يمكن أن يرتقي إليه أحد في سلوكه، فيكتفى بـ (حبّه) فقط من دون (معرفة)، أو الاقتداء بسيرته، وبخاصّة في مسائل البذل والتضحية، أو الاستشهاد في سبيل القيم والمبادئ^(٢٧).
 - ٤- الجهل بحدود الشريعة التي يجب على المكلف أن يقف عندها ولا يتعداها، ويتمثل هذا في كل أنواع الغلو المجاوزة لحدود الشريعة، وذلك كتحریم المباح، أو إيجاب ما ليس بواجب، ويدخل فيه الخروج ببعض الأنبياء، أو الأئمة، أو الشخصيات عن حد البشرية بوصفهم بصفات الألوهية.
 - ٥- اتباع الهوى، يطلق الهوى على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء. وهو غالباً ما يطلق على الزيف والضلال، واتباع الهوى هو الانحراف عن الحق إلى الباطل لزيغ في القلب وفساد في العقل. وهو طريق كل حائد عن الصراط المستقيم من الضالين، كما أن اتباع الحق والهدى سبيل المؤمنين.
- وقد ورد في القرآن ذم الهوى واتباعه والتحذير منه في آيات كثيرة منها:
- قوله تعالى: { بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ }^(٢٨) ، وقوله تعالى: { وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ }^(٢٩). واتباع الهوى من أكبر أسباب الغلو في الدين .
- ٦- الاعتماد على الأحاديث الواهية والموضوعة، فالوضع في الحديث والكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يكن شيئاً عفويا ، بل كان تياراً منظماً أحدثته الزنادقة^(٣٠) كيدا للإسلام، وتنفيسا لكوامن حقدهم عليه^(٣١).

المطلب الثالث : التأثير بالديانات القديمة

لقد تأثر المسلمون بالأقوام الذين سبقوهم وهذا التأثير أدى إلى انحراف المسار الفكري لبعضهم ، وقد كان لمجاورة المسلمين لكثير من أهل الديانات القديمة كاليهودية والمسيحية والمجوسية بفرقها المتعددة الزرادشتية والمانوية والمزدكية والديسانية^(٣٢)... ودخول بعضهم الإسلام الأثر البالغ في العقائد الإسلامية ، فكان لزاماً على المسلمين أن يعيشوا بين أرباب تلك الأديان، وكان لا بد لهم من الاتصال المستمر بهم، فتأثروا بأرائهم وأفكارهم، وتسرب إلى الإسلام من عقائدهم نتيجة ذلك الاحتكاك والتأثر المتواصلين ، وقد تم ذلك التأثير بطرق مختلفة، منها: ترجمة بعض الكتب القديمة للفرس والهنود واليونان والرومان، وكان

في هذه الكتب من العلوم والفلسفات ما أثر على عقائد المسلمين . ومنها: دخول أهل الملل الأخرى في الإسلام، حيث جاؤوا بمعارف مختلفة أثرت على عقائد المسلمين، وقد انقسم هؤلاء الداخلون في الإسلام أقساماً، منهم: من دخل في الإسلام وترك معتقداته القديمة، لكنه نقل بعض تلك المعتقدات عن غير عمد، ونشرها بين أهله، فكان لها دورها في التأثير على عقائد المسلمين. ومنهم: من اعتنق الإسلام لا عن إيمان به، وإنما لغايات في نفوسهم، وفعل بعضهم ذلك طمعا في مال يجنيه أو جاه يناله، وأقدم البعض الآخر عليه بدافع الحقد على المسلمين الذين هزموا دينهم وهدموا ملكهم، فأظهروا الإسلام وأبطنوا عداوته، فدأبوا على محاربهته والكيد له، فكانوا خطرا عليه لأنهم ما انفكوا يفتنون فيه ما في صدورهم من الغل والغيط، ويروجون بين أبنائه من الأفكار ما لا تقره العقيدة الإسلامية حبا في تشويه تلك العقيدة، ورغبة في إفسادها، من خلال وضع الأحاديث المكذوبة ونسبتها إلى رسول الله ونقل الصورة الخاطئة عن الديانات السماوية السابقة، كما أن هناك من تمسكوا بأديانهم الأصلية، لأن الإسلام منحهم حرية العبادة، ولم يتدخل في شؤونهم الخاصة ما داموا يدفعون الجزية. (٣٣)

والناظر لعقائد الحركات الدهرية يجد مدى التشابه الكبير بينها وبين معتقدات الديانات القديمة مما يجعله يجزم بتسرُّب الأفكار والمعتقدات من السابقين إلى اللاحقين.
والذي يؤكد ما ذكرناه قول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو^(٣٤) النعل بالنعل ، والقذة بالقذة^(٣٥)). (٣٦)

المطلب الرابع : التأثير الثقافي

أثرت الثقافات القديمة في المجتمع الإسلامي في كثير من المجالات وخصوصاً ما يتعلق بالقضايا العقائدية ، فكان ذلك من أهم أسباب نشوء الحركات والفرق .
فقد ظل الاتصال بين أهل الإسلام وبين الثقافات كالفارسية والهندية واليونانية محدوداً وضيقاً طوال القرن الأول وفي النصف الأول من القرن الثاني الهجري ، حتى بدأت الحركة الثقافية بالازدهار والاتساع بعد التواصل مع الثقافات الفارسية واليونانية والهندية ، كما لعبت حركة الترجمة دوراً رائداً في نقل هذه الثقافات إلى المكتبة العربية الإسلامية مما زاد من تفاعل الفكر الإسلامي مع هذه الثقافات .
ويمكن تقسيم هذه الثقافات من حيث نوع تأثيرها على قسمين :

أولاً : ثقافات أثرت تأثيراً مباشراً : كالفارسية وهي الثقافة التي تجاوزت كونها أفكاراً نظرية في كتب قديمة إلى وجود جماعات بشرية مروجية لها ومؤثرة في الرأي العام في البلاد الإسلامية سواء بوصولهم إلى مناصب إدارية رفيعة ، أو كونهم رموزاً علمية وأدبية مؤثرة ، مثل الشاعر بشار بن برد^(٣٧) المحسوب على حركة الكاملية ، وابن المقفع^(٣٨).

ثانياً : ثقافات أثرت تأثيراً غير مباشر: كاليونانية والهندية وهي الثقافات القديمة التي أعيد احياؤها من قبل بعض المفكرين المسلمين للحاجة إلى بعض إيجابياتها فحدث التأثير الإيجابي والسلبي معاً ،

خصوصاً في مجالات العقل والجدل والمنطق حيث تم استثمارها كأدوات للمناظرة والمحاورة وإيصال الفكرة إلى الخصوم وللتغلب عليهم . فمن أشهر المترجمين الذين نقلوا الثقافة اليونانية إلى العرب حنين بن اسحاق^(٣٩)، وثابت بن قرّة^(٤٠) . وهذا ما يتعلق بالثقافة اليونانية .

أما الثقافة الهندية فقد تأخر دخولها إلى الثقافة الإسلامية إلى منتصف القرن الثاني الهجري على يد الفرس كوسطاء ومترجمين لها وعلى يد بعض الهنود الذين دخلوا الإسلام فيما بعد .^(٤١)

المطلب الخامس : الابتعاد عن المنهج الإسلامي الصحيح

إذا تشرفت العقول والأرواح بتقبل شريعة الله حصل لها الكمال المطلق الصحيح ؛ لأن الشريعة هي طريق الله الذي نصبه لعبادة موصلاً إليه ، وقد وضع النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا الطريق بقوله : (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)^(٤٢) فالرسول أوصى أمته بالتمسك بالثقلين كتاب الله وعترته أهل بيته وجعل الرسول الاعتصام بهذين الركنتين عصمةً من الضلال ، ولكن البعض من أجل تحقيق مصالحهم ومآربهم تركوا كتاب الله ورفضوا عترة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فكان هذا سبباً لابتعادهم عن الرؤى الإسلامية الصحيحة ، واتباعهم للأهواء ، وهذا ما أدى إلى نشوء التفرق في أوساط الأمة الإسلامية.^(٤٣)

المطلب السادس : الشعوبية

الشعوبية (تعني تعصب كل شعب لقوميته وحضارته، وبغض العرب، وقد اشتدت هذه الحركة في العصر العباسي ... ونجمت عن تعدد الشعوب التي ضمها المجتمع العباسي من فرس وزنج^(٤٤) وروم وهنود إلى جانب العرب الذين يمثلون الأمة الحاكمة. فكانت محاولة هذه الشعوب إثبات وجودها والادلال بمآثرها وحضاراتها والبرهنة أن العرب ليسوا أفضل من سائر الأمم بل هم دونها شأنًا).^(٤٥)

وكان العراق هو المسرح الذي ظهرت عليه الشعوبية ، وترعرعت فيه ، لأنه كان ملتقى العنصر العربي بالعنصر الفارسي ، وهي حركة بدأت في النصف الثاني من القرن الأول الهجري ، وبقيت مستترة طوال العصر الأموي ، حتى إذا نجح العباسيون في إنشاء دولتهم ، واستخدموا الموالي ، واستعملوهم في المراكز الهامة، وأسندوا إلى بعضهم مسؤولية الحكم ، فتسلطت فيهم النزعة القومية فقويت حركة الشعوبية بينهم ، وتصاعد خطرهما ، إذ تحولت إلى ما يشبه المنظمات التي يشرف عليها ، ويخطط لها ، ويتعدها ويساعدها رؤساء من الوزراء والأدباء والكُتاب والشعراء من الموالي.^(٤٦)

وكان اعتماد العباسيين على كثير من الموالي يعود لأمرين :

الأول : (لحاجتها لتنظيم شؤون الدولة والاستفادة من خبرات هذه الأمم في التطبيق وما لهم من قدم وعراقة في ذلك وتشبها بهم في البذخ والترف .

والثاني : للاستعانة بهم في كسر شوكة العرب لأنهم خافوا من العرب وخصوصاً عندما شاهدوا ميل العرب للعلويين ، وقد لعب الفرس والترک دوراً شرساً في كسر شوكة العرب وتحقيق مآرب العباسيين في ذلك ولكنهم بعد ذلك قضاوا على الخلافة العباسية وحتى على مظهرها العربي ، وأحالوا بغداد^(٤٧) إلى مؤسسة انمحت فيها آثار العروبة .^(٤٨)

ولم تشع الشعوبية بين الموالى الفرس فقط ، فقد امتدت إلى سائر الأمم التي أذعنت للعرب ، كالنبط^(٤٩) والقبط^(٥٠) ،

والزط^(٥١) من أهل السند^(٥٢) ، والزنج من أهل أفريقية ، وجمع بين هؤلاء الشعوبية على اختلاف أصولهم وأجناسهم مُفَاخَرْتُهُمُ للعرب ، واستطالتهم عليهم ، وحطُّهم من شأنهم ، وعداؤهم لهم ، ولكن شيوع الشعوبية بين الأمم الأخرى لا يقلل من الدور الكبير الذي لعبه الموالى الفرس فيها ؛ لأنهم كانوا أكثر من غيرهم عدداً وقوةً ، وتولوا المناصب الرفيعة في الدولة العباسية ، الأمر الذي هياً لهم الفرصة كي ينشروا أفكارهم ويحققوا أهدافهم .^(٥٣)

ويُعزى ظهور الشعوبية إلى ثلاثة أسباب :

١- السبب الاجتماعي: (وهو الذي تدور كل شواهد على استعلاء العرب على الموالى ، فقد اعتدوا بصراحة أنسابهم ، وشرف أحسابهم ، وظنوا أنهم أمة ليس كمثلهما أمة ، وأنهم جنس لا يماثله جنس آخر ، حملهم على هذا الاعتقاد والمذهب ، وصرفهم إلى هذا الكبر والعجب النصر العظيم الذي أحرزوه بتغلبهم على الفرس والروم ، فتملكهم الشعور بالسيادة والعظمة ، ونظروا إلى غيرهم من الشعوب نظرة السيد والمسود) .^(٥٤)

فكان أصحاب العصبية من العرب يقولون (لا يقطع الصلاة إلا ثلاثة: حمار ، أو كلب أو مولى ، وكانوا لا يكتونهم بالكنى ، ولا يدعونهم إلا بالأسماء والألقاب ، ولا يمشون في الصف معهم ، ولا يتقدمونهم في الموكب ، وإن حضروا طعاماً قاموا على رؤسهم ، وإن أطمعوا المولى لسنته وفضله وعلمه أجلسوه في طرف الخوان^(٥٥) ؛ لئلا يخفى على الناظر أنه ليس من العرب) .^(٥٦)

٢- السبب السياسي : يتمثل بنبذ الأمويين للموالى وإقصائهم عن المراكز الحساسة بحكم تعصبهم للعرب ، فكانوا إذا اختاروا والياً راعوا أن يكون من العرب ، وإن اختاروا قاضياً أو إماماً يصلي بالناس اختاروه من العرب أيضاً ، وإن خرجوا عن ذلك ثار العرب عليهم ، وطالبوهم بعزل المولى من وظيفته ، وكانوا يمنعونهم من الانضمام إلى الجيش العربي النظامي ، لأنه كان مؤلفاً على أساس قبلي ، وكانوا لا يستعينون بهم إلا عند الحاجة والضرورة ، ولا يقبلونهم إلا متطوعين ومحاربين راجلين ، في حين كان العرب يقاتلون على سهوات الجياد ، وكانوا لا يفرضون لهم عطاءً ثابتاً كما كانوا يفرضون للمقاتلين العرب .^(٥٧)

فكان لقيام العرب بإزالة استقلال فارس ، وحكمهم لمصر والشام والمغرب وأهلها ليسوا عرباً أن يستتبع ذلك بأن كثيراً من الفرس كانوا يحنون إلى ملكهم واستقلالهم ، وكثيراً من نصارى الشام ومصر كانوا يكرهون العرب المسلمين الذين أجلوا الروم النصارى عن بلادهم ، ويتمنون أن يحكموا أنفسهم بأنفسهم.^(٥٨)

٣- السبب الاقتصادي: يُقصد به (إهمال الأمويين للشؤون المالية في البلاد المفتوحة ، وظلمهم لأهلها من الموالي وأهل الذمة فقد استمروا يطالبون مُسلميهم بالجزية ، ويتعسفون في استيفائها منهم تعسفاً . ومن أكثر الأخبار ذيوغاً ، وأوسعها دوراناً في هذا المجال ما فعله الحجاج^(٥٩) بالموالي وأهل الذمة في البصرة بعد أن ثاروا عليه مع عبد الرحمن بن الأشعث^(٦٠) ، وانتقل نفرٌ منهم من القرى ونزلوا بالمدن، فانكسر الخراج ونقص نقصاً شديداً ، فإنه حينئذٍ أمرهم بالرجوع إلى قراهم ، ونقش على يد كل منهم أسم البلدة التي وجهه إليها ، ولم يسقط الجزية عن أسلم منهم).^(٦١) وكذلك ما فعله أشرس بن عبد الله السلمي^(٦٢) حينما دعا أهل الذمة من سكان سمرقند^(٦٣) ومن وراء النهر إلى الإسلام على أن ترفع عنهم الجزية ، فأجابوا دعوته ، فلما أسلموا وضع عليهم الجزية ، وصمم على جمعها منهم ، فامتعوا عليه ونصبوا له الحرب .^(٦٤)

المطلب السابع : العامل الاقتصادي

لا ريب أن الثراء والإسراف في التمتع والانغماس في الترف والبدخ الذي كان يتمتع به الخلفاء وحواشيهم من البيت العباسي ومن الوزراء والقواد وكبار رجال الدولة ومن اتصل بهم من الفنانين شعراء ومغنين ومن العلماء والمتقنين ، هو الذي كتب على الشعب أن يكبح ليملاً حياة هؤلاء جميعاً بأسباب النعيم ، أما هو فعليه أن يتجرع غصص البؤس والشقاء وأن يتحمل من أعباء الحياة ما يطاق وما لا يطاق . ومردُّ ذلك إلى طغيان الخلفاء العباسيين الذين حرّموا الشعب حقوقه وطوقوه بالاستعباد والاستبداد والعنف الشديد، وقد مضوا هم وبطانتهم يحتكرون لأنفسهم أمواله وموارده الضخمة ، بحيث كانت هناك طبقة تنعم بالحياة إلى غير حد ، وطبقات قُتِرَ عليها في الرزق ، فهي تشقى إلى غير حد .^(٦٥) ومصاديق الترف والبدخ كثيرة ومنها : العادات التي كان الخلفاء يمارسونها في الأفراح فإنهم كانوا يعقدون مجالس الغناء والطرب ويقربون المغنين إليهم ويكثرّون لهم العطاء حتى يبلغ أحياناً ألف ألف درهم.^(٦٦)

وكذلك جرت العادة عند الأمراء والطبقات الثرية أن ينثر على الحضور النقود الذهبية والفضية والحلويات في حفلات الزفاف وقد عرف ذلك بالنيشار ، وتجلت هذه المظاهر في حفلي زواج زبيدة^(٦٧) بهارون الرشيد^(٦٨) وبوران^(٦٩) بالمأمون^(٧٠) .^(٧١)

(فالجمهور يعيش في الضنك والضيق لا الرقيق منه فحسب الذي كان يعمل في القصور والضياع ، بل أيضاً جمهور الناس من الأحرار، وكأنما كانوا جميعاً أرقاء في هذا النظام الذي كُفّلت فيه أسباب النعيم ووسائل الترف لأقلية محدودة استأثرت لنفسها بطيبات الأرض والرزق وزينة الحياة)^(٧٢) .
فالوضع السيئ الذي قاساه الشعب من غياب العدالة الاجتماعية واستنزاف ثرواته هو أحد الأسباب التي أدت إلى كثرة الثورات ضد العباسيين واستجابة الناس لبعض الدعوات الدينية المارقة واعتناقهم للعقائد المختلفة .

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة اتضح لنا أهمية البحث في المصادر والمراجع العقائدية والتاريخية لمعرفة أسباب نشوء الحركات الدهرية في العصر العباسي ، كونها من الحركات التي اخذت صدىً واسعاً في العالم الإسلامي . وفيما يلي أهم ما توصلت له الدراسة من نتائج:

- ١_ إن النواة الدلالية لمفهوم الدهرية هي إنكار المعاد_ القول بتناسخ الأرواح _ ، فلا بعث، ولا نشور، ولا حساب، ولا جنة، ولا نار. فهي بذلك أنكرت أصلاً من أصول الدين .
- ٢_ إن الغلو اعتقاد قديم تنبأه اليهود والنصارى ثم انتقل بعد ذلك إلى المجتمع الإسلامي ، وهو اعتقاد مرفوض من قبل الأئمة والعلماء فقد قالوا بشذوذه وببطلانه .
- ٣_ كان لإتصال المسلمين بأهل الديانات القديمة المجاورة للمسلمين ومن دخل منهم الإسلام الدور الكبير في تفاعل الفكر الإسلامي مع أهل هذه الديانات، وقد أدى هذا التفاعل إلى انحراف المسار الفكري لبعض المسلمين وتسرب بعض أفكار وعقائد الديانات القديمة إلى الإسلام نتيجة الإتصال المستمر بهم .
- ٤_ إن للثقافات غير الإسلامية الأثر البالغ في عقائد المسلمين ، وكان لحركة الترجمة دوراً رائداً في نقل هذه الثقافات وتسرب أفكارها إلى المجتمع الإسلامي .
- ٥_ إن ظهور الحركات ذات المعتقدات المخالفة للإسلام كان بسبب عدم الإلتزام بشريعة الله تعالى التي جاء بها رسوله (صلى الله عليه وآله) ، وأهل البيت (عليهم السلام) .
- ٦_ التعصب للشعوب وتسلط النزعة القومية جاء بسبب سوء معاملة العرب للموالي ، مما جعل الموالي يجنئون إلى ملكهم واستقلالهم وعقائدهم السابقة .
- ٧_ إن غياب العدالة الاجتماعية والوضع السيئ الذي قاساه الشعب من الضيق والذنك واستنزاف ثرواته هو أحد الأسباب التي حفزت الناس للقيام بثورات كثيرة ضد العباسيين ، فالعامل الاقتصادي والاجتماعي الرديء له دور كبير في استجابة الناس لبعض الدعوات والحركات الدينية واعتناقهم للعقائد المختلفة .

الهوامش

^١ (السُّنِّيَّة : طائفة من عبدة الأصنام أصلها من بلاد الهند ويُنسبون إلى (سُومَنَات) اسم مَعْبِدِهِمْ أو أسم لصنم ، سكن أصحابها في خراسان . قالوا بقدّم العالم وقالوا أيضا بإبطال النظر والاستدلال وزعموا انه لا معلوم إلا من جهة الحواس الخمس وانكر أكثرهم المعاد والبعث بعد الموت . ينظر : ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب ، أحمد بن أحمد بن محمد الأزهري (ت ١٠٨٦هـ) ؛ دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد آل نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، اليمن ، ط ١ ، (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م) : ١٥٣ ، و ضحى الإسلام ، أحمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، (د . ط) ، (١٩٩٧ م) : ١ / ٢٥٩ ، و التنبية والرد على أهل الأهواء والبدع ، محمد بن أحمد العسقلاني (ت ٣٧٧هـ) ؛ تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، المكتبة الأزهرية للتراث ، مصر ، (د . ط) ، (د . ت) : ٩٩ ، و الفرق بين الفرق ، البيهقي (ت ٤٢٩هـ) ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت _ لبنان ، ط ٢ ، (١٩٧٧م) : ٢٥٣ .

^٢ (جمال الدين الأفغاني (ت ١٣١٥ هـ) : محمد بن صفدر الحسيني، جمال الدين: فيلسوف الإسلام في عصره، ولد في أسعد آباد (بأفغانستان) ونشأ بكابل ، سافر إلى الهند والإستانة ، وقصد مصر فنفاخ فيها روح النهضة الإصلاحية، في الدين والسياسة، وتتلذذ له نابغة مصر الشيخ محمد عبده ، ونفته الحكومة المصرية (سنة ١٢٩٦م) فرحل إلى حيدر آباد، ثم إلى باريس. ورحل رحلات طويلة ، فأقام في روسيا وألمانيا وإيران وغيرها ، من مصنفاته : (تاريخ الأفغان - ط) و (رسالة الرد على الدهريين - ط) ترجمها إلى العربية تلميذه الشيخ محمد عبده. ينظر : الأعلام ، خير الدين الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، (د . م) ، ط ١٥ ، (٢٠٠٢ م) : ١٦٨ / ٦ - ١٦٩ .

^٣ (ينظر : لسان العرب ، ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت _ لبنان ، ط ٣ ، (١٤١٤ هـ)، (فصل الحاء المهملة) : ١٠ / ٤١٠ ، و المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) ، دار الدعوة ، مصر ، (د . ط) ، (د . ت) ، (باب الحاء) : ١ / ١٦٨ .

^٤ (المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (باب الحاء) : ١ / ١٦٨ .

^٥ (ينظر : مفهوم التيارات الفكرية وعلاقته بالمصطلحات ذات الصلة ، أ . جميلة بنت عيادة الشمري ، (د. د. ن) ، المملكة العربية السعودية) ، (د . ط) ، (د . ت) : ١٦ .

^٦ (مقاييس اللغة ، أبين فارس (ت ٣٩٥هـ) ؛ تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (د . م) ، (د . ط) ، (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م) ، (باب دهر) : ٢ / ٣٠٥ .

^٧ (ينظر : العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) ؛ تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، (د . م) ، (د . ط) ، (د . ت) ، (باب الهاء والذال والراء) : ٤ / ٢٣ .

^٨ (ينظر : الفصل في الملل والأهواء والنحل ، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) ، دار الصادر ، بيروت _ لبنان ، ط ١ (١٣١٧هـ) : ١ / ٢٨ .

^٩ (ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٢٤ .

^{١٠} (ينظر: المصدر نفسه: ١ / ١٨ .

^{١١} (تهافت الفلاسفة ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) ؛ تحقيق: د. سليمان دنيا ، دار المعارف، القاهرة - مصر ، ط ٦ ، (د . ت) : ١٥٥ .

- ١٢ (الغلو : من غلا وهو تجاوز الحد ، يقال غلا فلان في الأمر والدين تشدد فيه وجاوز الحد وأفرط فهو غالٍ . ينظر : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) ، (باب الغين) : ٢ / ٦٦٠ .
- ١٣ (ينظر : المنقذ من الضلال والموصول إلى ذي العزة والجلال ، الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ؛ تحقيق : د. جميل صليبا والدكتور كامل عياد ، دار الأندلس ، بيروت _ لبنان ، ط ٧ ، (١٩٦٧ هـ) : ٧٦ ، و البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ، أبو الفضل عباس بن منصور السكسني الحنبلي (ت ٦٨٣ هـ) ؛ تحقيق : د. بسام علي سلامة العموش ، مكتبة المنار ، الزرقاء _ الأردن ، ط ٢ ، (١٤١٧ هـ _ ١٩٩٦ م) : ٨٨ ، و موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية ، د. عبد المنعم الحفني ، دار الرشاد ، القاهرة _ مصر ، ط ١ ، (١٤١٣ هـ _ ١٩٩٣ م) : ٢٢٥ ، و الموسوعة القرآنية المتخصصة ، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر ، (د. د. ط) ، (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م) : ٧٠٢ .
- ١٤ (سورة النساء : ١٧١ . سورة المائدة : ٧٧ .
- ١٥ (لسان العرب ، ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، (فصل الغين المعجمة) : ١٥ / ١٣٢ .
- ١٦ (المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) ، (باب الغين) : ٢ / ٦٦٠ .
- ١٧ (ينظر : تصحيح اعتقادات الإمامية ، محمد بن محمد بن نعمان الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) ؛ تحقيق : حسين دركاهي ، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، قم _ إيران ، ط ١ ، (١٤١٣ هـ) : ١٣١ .
- ١٨ (الاعتصام ، إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) ؛ تحقيق ودراسة : د. هشام بن إسماعيل الصيني ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م) : ٢ / ١٧٠ .
- ١٩ (سورة التوبة : ٣٠ .
- ٢٠ (ينظر : محبة الرسول بين الاتباع والابتداع ، عبد الرؤوف محمد عثمان ، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة ، الرياض _ المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، (١٤١٤ هـ) : ١٥٤ .
- ٢١ (المصدر نفسه : ١٥٥ .
- ٢٢ (تصحيح اعتقادات الإمامية ، الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) : ١٣١ .
- ٢٣ (الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية ، د. عبد الله سلوم السامرائي ، دار واسط للنشر ، بغداد _ العراق ، (د . ط) ، (د . ت) : ١٥ .
- ٢٤ (بحار الأنوار ، العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) ؛ تحقيق : محمد الباقر البهبودي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) ، (باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم) ، (رقم الحديث : ٦ : ٢٦٥ / ٢٥ .
- ٢٥ (المصدر نفسه ، (باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم) ، (رقم الحديث : ٥٥) : ٢٥ / ٢٩٦ .
- ٢٦ (الدعة : الراحة . تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ؛ تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (د . م) ، (د . ط) ، (د . ت) ، (باب ودع) : ٢٢ / ٣٠٣ .
- ٢٧ (ينظر : الغلو والغلاة بين الماضي القريب والحاضر ، مختار الأسدي ، مجلة المنهاج ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، بيروت _ لبنان ، العدد : ٢٩ ، (١٤٢٤ هـ _ ٢٠٠٣ م) : ٩٢ _ ٩٣ .
- ٢٨ (سورة الروم : ٢٩ .

- ^{٢٩} (سورة الأنعام : ١١٩ .
- ^{٣٠} (الزندقة : القول بأزلية العالم وأطلق على الزرادشتية والمناوية وغيرهم من الثنوية وتوسع فيه فأطلق على كل شاك أو ضال أو ملحد . ينظر : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) ، (باب الزاي) : ٤٠٣ / ١ .
- ^{٣١} (ينظر : محبة الرسول بين الاتباع والابتداع ، عبد الرؤوف محمد عثمان : ١٤٧_ ١٥٠ .
- ^{٣٢} (الزرادشتية والمناوية المزدكية و الديسانية : هي طوائف فارسية قديمة . يُطلق عليهم أصحاب الاثنيين أو الثنوية اثنيوتوا للعالم أصليين اثنيين مدبرين قديمين يقسمان الخير والشر والنفع والضر والصلاح والفساد يسمون أحدهما النور والآخر الظلمة وبالفارسية يزدان واهرمين ، وقد سميت هذه الطوائف بأسماء أصحابها . ينظر : الملل والنحل ، الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ) : ٢٣٢/١ .
- ^{٣٣} (ينظر : موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام ، إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف ، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net : ٣ / ٣٣٧ .
- ^{٣٤} (الحدو: التقدير والقطع، أي تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحدى النعلين على قدر الأخرى . ينظر: لسان العرب ، ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، (فصل الحاء المهملة) : ١٤ / ١٦٩ .
- ^{٣٥} (القذة) ريشة الطائر كالنسر والصقر بعد تسويتها وإعدادها لتركب في السهم . ينظر: المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) ، (باب القاف) : ٢ / ٧٢١ .
- ^{٣٦} (بحار الأنوار ، العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) ، (باب خروج موسى (عليه السلام) من الماء مع بني اسرائيل واحوال التيه) ، (رقم الحديث : ١٠) : ١٣ / ١٨٠ .
- ^{٣٧} (بشار بن برد : بشار بن برد العُقيلي ، أبو معاذ ، أصله من طخارستان (غربي نهر جيحون) ، وكان ضريرا، نشأ في البصرة وقدم بغداد، وأدرك الدولتين الأموية والعباسية ، اتهم بالزندقة قتله الخليفة العباسي المهدي بن ابي جعفر المنصور ، قيل: ضربه سبعين سوطاً فمات؛ وقيل ضرب عنقه. وكانت وفاته سنة سبع، وقيل: ثمان وستين ومائة. ودفن بالبصرة. ينظر : طبقات الشعراء ، ابن المعتز العباسي (ت ٢٩٦ هـ) ؛ تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، القاهرة _ مصر ، ط ٣ ، (د . ت) : ٢١ ، و الأعلام ، الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) : ٢ / ٥٢ .
- ^{٣٨} (ابن المقفع (ت ١٤٢ هـ) : عبد الله بن المقفع من أئمة الكتاب، وأول من عني في الإسلام بترجمة كتب المنطق، أصله من الفرس، ولد في العراق مجوسيا (مزدكيا) وأسلم على يد عيسى ابن علي (عم السفاح) وولي كتابة الديوان للمنصور العباسي، وترجم له (كتب أرسطوطاليس) الثلاثة، في المنطق، وكتاب (المدخل الى علم المنطق) . وترجم عن الفارسية كتاب (كلبلة ودمنة - ط) وهو أشهر كتبه. اتهم بالزندقة، فقتله في البصرة أميرها سفيان بن معاوية المهلبى. ينظر : الأعلام ، الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) : ٤ / ١٤٠ .
- ^{٣٩} (حنين بن اسحاق (ت ٢٦٠ هـ) : أبو زيد: طبيب، مؤرخ، مترجم: كان أبوه صيدلانيا، من أهل الحيرة (في العراق) . سافر حنين إلى البصرة فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد، وانتقل إلى بغداد فأخذ الطبّ عن يوحنا بن ماسويه وغيره، وتمكن من اللغات اليونانية والسريانية والفارسية . اتصل بالمأمون فجعله رئيسا لديوان الترجمة، وبذل له الأموال والعطايا . كثرت ترجماته لأرسطو وأبقراط وجالينوس . تُوفي في بغداد . ينظر : الأعلام ، الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) : ٢ / ٢٨٧ .
- ^{٤٠} (ثابت بن قرة (ت ٢٨٨ هـ) : ثابت بن قرة بن زهرون الحراني الصابئي، أبو الحسن: طبيب فيلسوف. ولد ونشأ بحرّان (بين دجلة والفرات) قصد بغداد فاشتغل بالفلسفة والطب فيرج، واتصل بالمعتضد (الخليفة العباسي) فكانت له عنده

- منزلة رفيعة . كان يحسن السريانية وأكثر اللغات الشائعة في عصره، فترجم عنها كثيرا إلى العربية. توفي في بغداد .
ينظر: الأعلام ، الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) : ٢ / ٩٨ .
- ^{٤١} (ينظر : أسباب ظهور الفرق الإسلامية ، أيمن زغروت / تاريخ الزيارة ٢٧ / ٥ / ٢٠١٨ .
<http://www.alnssabon.com/t41141.html>
- ^{٤٢} (وسائل الشيعة (آل البيت)، الحر العاملي(ت ١١٠٤ هـ)؛ تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، قم _ ايران ، ط ٢ ، (١٤١٤هـ) ، (كتاب القضاء)، (باب تحريم الحكم بغير الكتاب والسنة) ، (رقم الحديث : ٩) : ٢٧ / ٣٤ .
- ^{٤٣} (ينظر : موسوعة من حياة المستبصرين ، مركز الأبحاث العقائدية ، مركز الأبحاث العقائدية، قم -
ايران ، ط ١ ، (١٤٢٨هـ) : ٤ / ٢٦٣ - ٢٦٤ .
- ^{٤٤} (الرَّنَجُ : بالفتح (ويكسر) لغتان فصيحتان (والمرْجَجَة) بالفتح (والرُّنُوجُ) بالضمّ : جبل من السودان ... وتمتد بلادهم من المغرب إلى قرب الحبشة، وبعض بلادهم على نيل مصر . (واحدهم زنجي) بالفتح والكسر، مثل رومي وروم وفارسي وفرنس . ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، (باب زنج) : ٦ / ١٨ .
- ^{٤٥} (البيان والتبيين ، عمرو بن بحر ، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت _ لبنان ، (د . ط) ،
(١٤٢٣ هـ) : ٢٣ / ١ .
- ^{٤٦} (ينظر : الزندقة والشعبوية في العصر العباسي الاول ، د. حسين عطوان ، دار الجيل ، بيروت _ لبنان ، (د . ط)
(د . ت) : ١٤٩ ،
- ^{٤٧} (بغداد : هي مدينة عراقية اسسها الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور سنة (١٤٥ هـ) واستتم البناء سنة (١٤٦ هـ)، وقد جعل المنصور مدينته مدورة وجعل لها أربعة أبواب متقابلة وهي : باب خراسان ، و باب الكوفة ، وباب الشام ، وباب البصرة، وأنشأ في وسطها قصراً فخماً ، ويلاصق هذا القصر مسجد جامع واسع وعدد من الدواوين . من أسمائها : (مدينة السلام) ، وسميت مدينة السلام ؛ لأن دجلة يقال لها وادي السلام، أو لأن الله هو السلام والمدن كلها له . ينظر : تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ؛ تحقيق : د. بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت _ لبنان ، ط ١ ، (١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م) : ١ / ٣٧٥ ، و معجم البلدان ، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، دار صادر، بيروت _ لبنان ، ط ٢ ، (١٩٩٥ م) : ١ / ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، و موسوعة التاريخ الإسلامي (العصر العباسي) ، خالد عزام ، دار أسامة ، عمان _ الاردن ، (د . ط) ، (٢٠٠٩ م) : ١٠٥ .
- ^{٤٨} (هوية التشيع ، الشيخ أحمد الوائلي ، دار الصفوة ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) : ٢٠٩ .
- ^{٤٩} (النبط : (الأنباط) شعب سامي كانت له دولة في شمالي شبه الجزيرة العربية وعاصمتهم (سَلْعُ) وتعرف اليوم ب (البتراء) كانوا يشتغلون بالزراعة . واستعمل أخيراً في أخلاط الناس من غير العرب . ينظر: المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) ، (باب النون) : ٢ / ٨٩٨ .
- ^{٥٠} (القبط : جمع (قبطي)، و هي صورة مختصرة من لفظة (إيجيبتوس) Aegyptos ، وهي لفظة أطلقها البيزنطيون على أهل مصر . وكلمة قبطي شاعت عندما كانت مصر تحت الحكم البيزنطي، وهذه الكلمة يقصد بها سكان مصر وليس لها علاقة بتحديد الدين . فالقبطية هي قومية وعرقية وهي كلمة مرادفة لكلمة مصريين، فكل قبطي مصري والعكس صحيح . موقع ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) ، (قبط) تاريخ الزيارة ٢٨ / ٥ / ٢٠١٨ .
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A8%D8%B7>

- ^{٥١} (الزط : جنس من السودان أو الهنود، استولوا على البصرة جنوب العراق ودخلوا في صراعات من خلفاء بني العباس. ينظر :النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)؛ تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، بيروت_ لبنان،(د. ط)،(١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م): ٢/ ٣٠٢ .
- ^{٥٢} (السند : بلاد كبيرة تقع بين ديار فارس وديار الهند . الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد الجُميري (ت ٩٠٠هـ) ؛ تحقيق: إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت _ لبنان ، ط ٢ ، (١٩٨٠ م): ٣٢٧ .
- ^{٥٣} (ينظر : الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الاول ، د. حسين عطوان: ١٤٩ _ ١٥٠ .
- ^{٥٤} (المصدر نفسه : ١٥١ .
- ^{٥٥} (الخوان: ما يؤكل عليه (ج) أخونة وخون وأخاوين . ينظر: المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار)، (باب الخاء) : ١/ ٢٦٣
- ^{٥٦} (العقد الفريد ، ابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ط ١ ، (١٤٠٤ هـ): ٣/ ٣٦١/ .
- ^{٥٧} (ينظر : الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الاول ، د. حسين عطوان : ١٥٢ .
- ^{٥٨} (ينظر : ضحى الإسلام ، أحمد أمين: ١/ ٧٦ .
- ^{٥٩} (الحجاج (ت ٩٥ هـ) : الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد: قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولد ونشأ في الطائف (بالحجاز) وولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف، ثم أضاف إليها العراق . وبنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة) . وكان سفاكا سفاحا باتفاق معظم المؤرخين. مات بواسط، وأجري على قبره الماء، فاندرس . الأعلام ، الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) : ٢/ ١٦٨ .
- ^{٦٠} (عبد الرحمن بن الأشعث (ت ٨٥ هـ): عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ابن قيس الكندي: أمير، من القادة الشجعان الدهاة. وهو صاحب وقائع كثيرة مع الحجاج الثقفي. وفي إحدى المعارك اتفق من كان مع عبد الرحمن على خلع عبد الملك بن مروان والحجاج وبايعوا عبد الرحمن ، وبعد البيعة نشبت بينه وبين جيوش الحجاج وعبد الملك معارك ظفر فيها عبد الرحمن ، وبعدها توالى هزائم جيش عبد الرحمن وتفرق من معه فبقي في عدد يسير، فلجأ إلى (رتبيل) (ملك الترك) فيما وراء سجستان فحماه مدة، فوردت عليه كتب الحجاج تهديدا ووعيدا إذا هو لم يقتل ابن الأشعث أو يقبض عليه، فأمسكه رتبيل وقتله وبعث برأسه إلى الحجاج. فأرسله هذا إلى عبد الملك بالشام، وبعث به عبد الملك إلى أخيه عبد العزيز بمصر. ينظر : الأعلام ، الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) : ٣/ ٣٢٣ _ ٣٢٤ .
- ^{٦١} (الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الاول ، د. حسين عطوان : ١٥٣ .
- ^{٦٢} (أشرس بن عبد الله السلمي (ت بعد ١١٢ هـ): أشرس بن عبد الله السلمي: أمير، كانوا يسمونه (الكامل) لفضله. وولاه هشام بن عبد الملك إمارة خراسان سنة (١٠٩ هـ) فقدمها وسرّ به الناس، واستمر إلى سنة (١١٢ هـ). الأعلام ، الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) : ١/ ٣٣١ .
- ^{٦٣} (سمرقند : ويقال لها بالعربية سمران: بلد معروف مشهور، قيل: إنّه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر ، وقيل : بناها شمر أبو كرب فسميت شمر كنت فأعربت فقيل سمرقند ، وقيل : ان شمر بن افرقيس بن أبرهة وهو من ملوك اليمن سار إلى هذه البلاد بجيش كبير فقتل من أهل هذه البلاد وأمر بالمدينة فهدمت فسميت شمرقند، أي شمر هدمها، فعزبتها العرب فقالت سمرقند . ينظر : معجم البلدان ، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) : ٣/ ٢٤٦ _ ٢٤٧ .
- ^{٦٤} (ينظر : تاريخ الطبري ، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، دار التراث ، بيروت _ لبنان ، ط ٢ ، (١٣٨٧ هـ) : ٧ : ٥٥ .

^{٦٥} (ينظر: تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الأول)، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة_ مصر، ط ٨،) (د. ت) : ٤٥ .

^{٦٦} (ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، د. حسن ابراهيم حسن، دار الجيل _ بيروت، مكتبة النهضة المصرية_ القاهرة، ط ١٤، (١٤١٦ هـ _ ١٩٩٦ م) : ٢ / ٣٢٩ _ ٣٣٠ .

^{٦٧} (زبيدة (ت ٢١٦ هـ): زبيدة بنت جعفر بن المنصور الهاشمية العباسية، أم جعفر: زوجة هارون الرشيد، وبنت عمه، وهي أم الأمين العباسي. اسمها (أمة العزيز) وغلب عليها لقبها (زبيدة) قيل: كان جدها (المنصور) يرقصها في طفولتها ويقول: يا زبيدة أنت زبيدة فغلب ذلك على اسمها، وإليها تنسب (عين زبيدة) في مكة: جلبت إليها الماء من أقصى وادي نعمان، شرقي مكة، تزوج بها الرشيد سنة ١٦٥ هـ ولما مات، وقتل ابنها الأمين، اضطهدا رجال المأمون فكتبت إليه تشكو حالها، فعطف عليها، وجعل لها قصرًا في دار الخلافة، وأقام لها الوصائف والخدم، توفيت في بغداد. ينظر: الأعلام، الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) : ٤٢ / ٣ .

^{٦٨} (هارون الرشيد (ت ١٩٣ هـ): هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن المنصور العباسي، أبو جعفر: خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق، وأشهرهم، ولد بالري، لما كان أبوه أميراً عليها وعلى خراسان. ونشأ في دار الخلافة ببغداد. وولاه أبوه غزو الروم في القسطنطينية، ببيع للخلافة بعد وفاة أخيه الهادي سنة (١٧٠ هـ)، ازدهرت الدولة في أيامه، له وقائع كثيرة مع ملوك الروم، وهو صاحب وقعة البرامكة. ولايته ٢٣ سنة وشهران وأيام. ينظر: الأعلام، الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) : ٦٢ / ٨ .

^{٦٩} (بُوران (ت ٢٧١ هـ): بوران بنت الحسن بن سهل، زوجة المأمون العباسي: من أكمل النساء أدبا وأخلاقا، اسمها (خديجة) وعرفت ببوران. وتوفيت ببغداد. وليس في تاريخ العرب زفاف أنفق فيه ما أنفق في زفافها على المأمون سنة ٢٠٩ هـ، وللشعراء في وصف تلك الليلة شعر غير قليل. الأعلام، الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) : ٧٧ / ٢ .

^{٧٠} (المأمون (ت ٢١٨ هـ): عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي، كنيته أبو العباس فلما استخلف اكتنى بأبي جعفر، واسم أمه: مراحل ماتت في نفاسها به، قرأ العلم والأدب والأخبار، والعقليات وعلوم الأوائل، وأمر بتعريب كتبهم، جرت بينه وبين أخيه الأمين حروب انتهت بمقتل الأمين. توفي المأمون يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة (٢١٨ هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ)؛ تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت_ لبنان، (د. ط)، (د. ت) : ١ / ٢٩٠، و سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دار الحديث، القاهرة_ مصر، (د. ط)، (١٤٢٧ هـ_ ٢٠٠٦ م) : ٨ / ٣٧٦ .

^{٧١} (ينظر: صور من الحياة الاجتماعية في المجتمع العباسي في العراق / تاريخ الزيارة ١٣ / ١ / ٢٠١٨

<http://www.startimes.com/?t=23914156>

^{٧٢} (تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الأول)، د. شوقي ضيف: ٥١ .

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

- ١- الأبواب (رجال الطوسي) ، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ؛ تحقيق : جواد القيومي الإصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم _ إيران ، ط ١ ، (١٤١٥هـ) .
- ٢- الاغتصام ، إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) ؛ تحقيق ودراسة: د. هشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م) .
- ٣- الاعتقادات في دين الإمامية ، الشيخ الصدوق (٣٨١هـ) ؛ تحقيق : عصام عبد السيد ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، (١٤١٤ - ١٩٩٣ م) .
- ٤- الأعلام ، الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت _ لبنان ، ط ١٥ ، (٢٠٠٢ م) .
- ٥- بحار الأنوار ، العلامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) ؛ تحقيق : محمد الباقر البهبودي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م) .
- ٦- البداية والنهاية، ابن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ؛ تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي ، بيروت _ لبنان ، ط ١ ، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .
- ٧- البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ، أبو الفضل عباس بن منصور السكسني الحنبلي (ت ٦٨٣ هـ (؛ تحقيق: د. بسام علي سلامة العموش ، مكتبة المنار ، الزرقاء _ الأردن ، ط ٢ ، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م) .
- ٨- البيان والتبيين ، عمرو بن بحر ، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت _ لبنان ، (د . ط) ، (١٤٢٣ هـ) .
- ٩- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ؛ تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية ، (د . م) ، (د . ط) ، (د . ت) .
- ١٠- تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الأول) ، د. شوقي ضيف، دار المعارف ، القاهرة _ مصر ، ط ٨ ، (د . ت) .
- ١١- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، د. حسن ابراهيم حسن ، دار الجيل _ بيروت ، مكتبة النهضة المصرية _ القاهرة ، ط ١٤ ، (١٤١٦ هـ _ ١٩٩٦ م) .
- ١٢- تاريخ الطبري ، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، دار التراث ، بيروت _ لبنان ، ط ٢ ، (١٣٨٧هـ) .
- ١٣- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ؛ تحقيق: د. بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت _ لبنان ، ط ١ ، (١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م) .

- ١٤_ تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، صالح بن الحسين الجعفري أبو البقاء الهاشمي (ت ٦٦٨هـ)؛ تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح ، مكتبة العبيكان، الرياض_ المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، (١٤١٩ هـ_ ١٩٩٨ م)
- ١٥_ تصحيح اعتقادات الإمامية ، الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) ؛ تحقيق : حسين دركاهي ، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، قم _ ايران ، ط ١ ، (١٤١٣ هـ).
- ١٦_ التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ، محمد بن أحمد العسقلاني (ت ٣٧٧هـ) ؛ تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري ،المكتبة الأزهرية للتراث ، مصر ، (د . ط) ، (د . ت).
- ١٧_ تهافت الفلاسفة ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) ؛ تحقيق: د. سليمان دنيا ، دار المعارف، القاهرة - مصر ، ط ٦ ، (د . ت) .
- ١٨_ ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب ، أحمد بن أحمد بن محمد الأزهرى (ت ١٠٨٦هـ) ، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد آل نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، اليمن ، ط ١ ، (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م) .
- ١٩_ الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد الحميري (ت ٩٠٠هـ) ؛ تحقيق: إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت _ لبنان ، ط ٢ ، (١٩٨٠ م).
- ٢٠_ الزندقة والشعبوية في العصر العباسي الاول ، د. حسين عطوان ، دار الجيل ، بيروت _ لبنان ، (د . ط) ، (د . ت).
- ٢١_ سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الحديث ، القاهرة _ مصر ، (د . ط)،(١٤٢٧ هـ_ ٢٠٠٦ م).
- ٢٢_ ضحى الإسلام ، أحمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، (د . ط) ، (١٩٩٧ م).
- ٢٣_ طبقات الشعراء ، ابن المعتز العباسي (ت ٢٩٦هـ) ؛ تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، القاهرة _ مصر ، ط ٣ ، (د . ت).
- ٢٤_ العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ط ١ ، (١٤٠٤ هـ).
- ٢٥_ العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) ؛ تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، (د . م) ، (د . ط) ، (د . ت) .
- ٢٦_ الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية ، د. عبد الله سلوم السامرائي ، دار واسط للنشر ، بغداد _ العراق ، (د . ط) ، (د . ت) .
- ٢٧_ فرق الشيعة ، الشيخ الحسن بن موسى النوبختي (ت حدود ٣١٠ هـ) ، منشورات الرضا ، بيروت _ لبنان ، ط ١ ، (١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م) .

- ٢٨_ الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت _ لبنان، ط ٢، (١٩٧٧م).
- ٢٩_ الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، دار الصادر، بيروت _ لبنان، ط ١ (١٣١٧هـ).
- ٣٠_ الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)؛ تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ١، (١٤١٧هـ _ ١٩٩٧م).
- ٣١_ لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت _ لبنان، ط ٣، (١٤١٤هـ).
- ٣٢_ محبة الرسول بين الاتباع والابتداع، عبد الرؤوف محمد عثمان، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة، الرياض _ المملكة العربية السعودية، ط ١، (١٤١٤هـ).
- ٣٣_ المختصر والمعتبر من تواريخ المعصومين الأربعة عشر، أحمد بن حسين العبيدان الإحسائي، دار الكرامة، قم _ إيران، ط ١، (١٤٣٨هـ _ ٢٠١٧م).
- ٣٤_ معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت _ لبنان، ط ٢، (١٩٩٥م).
- ٣٥_ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة، مصر، (د. ط)، (د. ت).
- ٣٦_ مفهوم التيارات الفكرية وعلاقته بالمصطلحات ذات الصلة، أ. جميلة بنت عيادة الشمري، (د. ن)، (المملكة العربية السعودية)، (د. ط)، (د. ت).
- ٣٧_ مقاييس اللغة، ابن فارس (ت ٣٩٥هـ)؛ تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د. م)، (د. ط)، (١٣٩٩هـ _ ١٩٧٩م).
- ٣٨_ الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (٥٤٨هـ)؛ تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت _ لبنان، (د. ط)، (د. ت).
- ٣٩_ المنقذ من الضلال والموصول إلى ذي العزة والجلال، الغزالي (ت ٥٠٥هـ)؛ تحقيق: د. جميل صليبا والدكتور كامل عياد، دار الأندلس، بيروت _ لبنان، ط ٧، (١٩٦٧هـ).
- ٤٠_ موسوعة التاريخ الإسلامي (العصر العباسي)، خالد عزام، دار أسامة، عمان _ الاردن، (د. ط)، (٢٠٠٩م).
- ٤١_ موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام، إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net.
- ٤٢_ موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، د. عبد المنعم الحفني، دار الرشد، القاهرة _ مصر، ط ١، (١٤١٣هـ _ ١٩٩٣م).

- ٤٣_ الموسوعة القرآنية المتخصصة ، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر، (د. ط)، (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م) .
- ٤٤_ موسوعة من حياة المستبصرين ، مركز الأبحاث العقائدية ، مركز الأبحاث العقائدية ، قم - إيران ، ط ١ ، (١٤٢٨ هـ).
- ٤٥_ النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)؛ تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، بيروت_ لبنان، (د. ط)، (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م).
- ٤٦_ هوية التشيع ، الشيخ أحمد الوائلي ، دار الصفوة ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) .
- ٤٧_ وسائل الشيعة (آل البيت)، الحر العاملي(ت ١١٠٤ هـ)؛ تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، قم _ إيران ، ط ٢ ، (١٤١٤ هـ) .
- ٤٨_ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) ؛ تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت _ لبنان ، (د . ط) ، (د . ت) .

الدوريات

- ٤٩_ مجلة المنهاج ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، بيروت _ لبنان ، العدد : ٢٩ ، (١٤٢٤ هـ _ ٢٠٠٣ م) .

مواقع شبكة المعلومات (الإنترنت)

- ٥٠_ أسبَابُ ظُهُورِ الْفِرْقِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، أَيْمُنُ زَغَرُوت .
<http://www.alnssabon.com/t41141.html>
- ٥١_ صور من الحياة الإجتماعية في المجتمع العباسي في العراق .
<http://www.startimes.com/?t=23914156>
- ٥٢_ القبط ، موقِعُ ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) .
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A8%D8%B7>